

فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية

[ملحق استداراكي]

د . يوسف زيدان *

الإسكندرية مدينة زاخرة بكنوز التراث العربي المخطوط ، تجتمع ذخائرها الخطية في عدة مكتبات ؛ فإلى جانب بعض المجموعات الخاصة المحفوظة في مكتبات أفراد الرجال - كمكتبة الشيخ إبراهيم حلمي القادري - توجد بها تقريباً « عشرة آلاف مخطوطة » موزعة بين مكتبات عامة ، هي على التحديد ثلاثة : مكتبة بلدية الإسكندرية - مكتبة التراث الإسلامي بمسجد أبي العباس المرسي - المكتبة العامة لجامعة الإسكندرية .

* باحث في التراث العلمي والفلسفي العربي ، أولى اهتماماً لـ « فهرسة المخطوطات » ، ونشر له المعهد فهرسين : فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الإسكندرية في جزأين ، وفهرس مخطوطات مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي في ثلاثة أجزاء .

والمخطوطات بالمكتبات الثلاث المذكورة، متفاوتة من حيث الحالة العامة للحفظ، متنوعة من حيث الفنون والمعارف. وقد كانت مجموعة «مكتبة الجامعة» حتى وقت قريب، أكثر مجموعات الإسكندرية انزواء وإهمالاً، بل إن مجموع مخطوطاتها لم يكن معروفاً في عدده ومحتواه...، فالسجل الورقي كان يحصر - إجمالاً - ثلثي محتوى المكتبة؛ ثلث واحد منها فقط مسجل في بطاقات! وكلاهما - أعني السجل والبطاقات - بدائي تنقصه الدقة؛ فكان يُشار للكثير من المخطوطات بعبارات جُرافية مثل: مخطوطة تبدأ بقوله...، أو: مخطوط قديم أو: مخطوطة باللغة التركية أو: كتاب سلكتوي على المطول (يقصد: حاشية عبد الحكيم الهندي السيلكتوي على شرح التفتازاني المطول لكتاب تلخيص المفتاح للقرويني).. وهكذا.

وفي الشهور التسعة الأخيرة من سنة ١٩٩٣ ميلادية، عكفت على فهرسة مخطوطات هذه المكتبة، فهرسة وصفية تفصيلية، حصرت لأول مرة محتوى المجموعة (١٦٥٣ عنواناً، في ١٢٨١ مجلداً)، وهو الفهرس الذي تفضل معهد المخطوطات العربية بنشره، فصدر في جزئين قارباً الألف صفحة: الأول صدر سنة ١٩٩٤ م، والثاني سنة ١٩٩٥ م.

وكان لصدور الفهرس أثر مباشر في لفت الأنظار بقوة إلى قيمة هذه المجموعة الخطية، فبادر رئيس الجامعة بتشكيل لجنة - برئاسته - لتطوير المكتبة العامة بكل ما تحويه من مخطوطات وكتب نادرة وخرائط ووثائق، وكان لي شرف المشاركة في هذه اللجنة التي تولّت تنظيم المكتبة ونقلها من مبناها القديم البائس (الملحق بكلية الزراعة) إلى المبنى الحديث، شديد الفخامة، الذي أقامته

الجامعة بأكبر شوارع الإسكندرية، أبي قير، بتكلفة عالية قيل: إنها خمسة ملايين جنيه. المهم، أن فهرس المخطوطات كان قد صدر بالفعل، بيد أننا خلال نقل الكتب والمراجع - بعدما بدأنا بنقل المخطوطات - ظهرت لنا مجموعة أخرى من المخطوطات كانت متناثرة، مدموسة بين رفوف الكتب.... ولم تكن مسجلة أصلاً.

من هنا وجبت ضرورة الاستدراك على فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية - أو بالأحرى - عمل ملحق له، يضيف إلى المحتوى الكلي هذا القدر من المخطوطات الجديدة والذي يضم ٢٥ مخطوطة، ليرتفع رصيد المكتبة إلى ١٦٧٨ عنواناً، تقع في ١٢٩٨ مجلداً^(١). وهذه المجموعة الجديدة / القديمة، تضم طائفة من أندر رسائل الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، وفيها مصحف قرآني بديع، وعدة مخطوطات تركية، وواحدة بالفارسية. وعلى نفس النسق الذي فهرسنا به المكتبة في فهرسها الصادر في جزأين، نورد فيما يلي هذا الملحق الاستدراكي الذي يشتمل على:

أولاً: المصاحف

- مصحف شريف

نسخة كاملة كتبت بقلم نسخي على ورق مصقول في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً. بديعة، مزخرفة، ملونة، مذهبة بالكامل، في غلاف

(١) إضافة أوراق البردى والمخطوطات التركية والفارسية، يصل محتوى المكتبة إلى ١٦٩١ مخطوطة (عنوان).

مزخرف ، بها خروم قليلة ، عدد أوراقها ١٠٤ ورقة .

رقم الحفظ : ١٥ / مصاحف .

ثانيًا : مخطوطات باللغة الفارسية

- غاية الإتقان في تدبير الإنسان . نسخة جيدة ، كتبها حسين بن أحمد الطيب سنة ١٢٧٨ هجرية ، بقلم فارسي ، مفهرسة من أولها ، بها خروم ، أوراقها ٤٩٧ ورقة .

رقم الحفظ : ٢٤ / فارسي

ثالثًا : مخطوطات باللغة التركية

- أسرار النقطة ، للشيخ عبد الحليم برقصور . نسخة جيدة كتبها ولي الدين النائلي في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا ، بقلم نسخي ، أوراقها ١٢٩ روقة .

رقم الحفظ : ١٠٩ / تركي .

- تجليات حقية ، لإسماعيل حقي . نسخة جيدة ، مفككة ، كتبها عبد الله سالك سنة ١١٧٥ هـ ، بقلم نسخي ، أوراقها ٧٢ ورقة .

رقم الحفظ : ١١١ / تركي .

- تحفة السفارة إلى حضرة البررة^(١) ، لابن عربي . نسخة مهترئة ، ضمن

(١) توجد منه نسخة خطية بالمخطوطات العربية بال مكتبة تحت رقم ٣٧ / الأميرة فائزة .

مجموعة، كتبت بقلم معتاد حديث، بها آثار رطوبة، ملتصقة الأوراق، ناقصة من آخرها، أوراقها ١٠٠ ورقة.

رقم الحفظ : ٥٨ الأميرة فائزة.

- دعاء رجال الغيب (شرح بالتركية على ما ذكره ابن عربي في الفتوحات المكية عن الأولياء، ثم الدعاء لهم باللغة العربية). نسخة بديعة، مذهبة بالكامل، مزخرفة من أولها، مؤطرة بإطار ذهبي، كتبت بقلم نسخي في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً، مشكولة، بها رسوم، عليها حواش.

رقم الحفظ : ١١٥ / تركي.

- ديوان الوصلة^(١)، للقسطموني (حسن الحنفي الخلوتي) نسخة بديعة، مؤطرة، مذهبة ومزخرفة، بها خروم قليلة، كتبت بقلم نسخي دقيق سنة ١٢٤٤هـ، أوراقها ٧٨ ورقة.

رقم الحفظ : ١١٠ / تركي.

- رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباه. نسخة جيدة كتبت بقلم نسخي في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً، أوراقها ٢٠٥ ورقة.

رقم الحفظ : ٢٢ / عمومية.

- شرح الوصية المحمدية، لجزايرلي علي أغا. نسخة بديعة، مؤطرة ملونة، مذهبة، مفهرسة من أولها، كتبت بقلم نسخي، مشكولة، كتبها محمد

(١) ديوان شعر صوفي، توجد منه نسخة أخرى بالكتابة تحت رقم ٤١/تركي.

صادق (في حياة المؤلف) سنة ١٢٢٥هـ، عدد أوراقها ٣٦٥ ورقة.

رقم الحفظ: ١١٢ / تركي.

- مجموعة تشتمل على:

١- رسالة في الأمور المهمة.

٢- رسم محمدي.

نسخة جيدة، مشكولة، كُتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.
عدد أوراقها ٣٣ ورقة.

رقم الحفظ: ١١٥ / تركي.

- هدية السالكين، ليعقوب عفوي بن فنائي مصطفى الخلوتي السلامي.
نسخة جيدة، بها خروم قليلة، كتبها السيد حافظ أحمد الحلبي الإسكندراني
الخلوتي، بقلم رقعة سنة ١٢٦١هـ.

رقم الحفظ: ١١٣ / تركي.

رابعًا: المخطوطات العربية

١- الاتحاد الكوني في حضرة الإشهاد العيني بمحاضرة الشجرة الإنسانية
والصور الأربعة الروحانية.

لابن عربي (الشيخ محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨هـ.

(بروكلمان ١/٧٩٠، معجم المؤلفين ١١/٤٠).

أولها : يقول عبد الله الفقير إلى الله ... ابن العربي ... : هذا كتاب كريم
وخطاب جسيم :

مِنْ أَنْتِقَاصِي إِلَى كَمَالِي مِنْ انْجِرَافِي إِلَى اغْتِدَالِي
آخرها : قد أوضحت لك مقامات أمهات الأكوان ، وهو الإنسان الكلي ،
والعقل الأول ، والنفس الواحدة ، والهيولي ، والجسم .. والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته .

نسخة جيدة ضمن مجموعة رسائل لابن عربي ، كتبها عبد الوهاب بن
محمد الزبداني ، بقلم معتاد سميك سنة ١٣٢٤هـ .

١٨ × ٢٢ سم

١٦ س

٢٢ ق

موضوعها : تصوف .

رقم الحفظ : ٦٠ / الأميرة فائزة .

٢- أدعية وتوسلات صوفية

لأحمد كامل ، رئيس الخطاطين .

أولها : اللهم أنت الملك الحي القيوم الحق المبين الذي لا إله إلا هو ، أنت
ربي خلقتني وأنا عبدك ..

آخرها : يا محوّل الحوّل والأحوال ، حوّل حالنا إلى أحسن حال .. والحمد
للّٰه رب العالمين .

نسخة جيدة ، كتبها المؤلف بقلم نسخي سنة ١٣١٤هـ ، غير مجلدة .

موضوعها : تصوف / أدعية .

رقم الحفظ : ٦١ / الأميرة فائزة

٣- تحرير البيان في تقرير شعب الإيمان^(١) ورتب الإحسان

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨ هـ .

(كشف الظنون ص ١٠٤٨ ، بروكلمان ١/ ٧٩٠ ، معجم المؤلفين ١١/ ٤٠) .

أولها : الحمد لله الذي نور ضمائر أرباب الدين بأنوار الإسلام والأركان ..
أما بعد فهذه عجالة تُميط الخمار عن وجوه أبحار معاني وأسرار محتجبة بمحاسن
ألفاظ نبوية ..

آخرها : وقولنا الإمامة ، إزالة أحكام الغلبات ، وغلبات الأحكام .. وهذا
آخر الكتاب .

نسخة جيدة مفككة ، كُتبت بقلم نسخي في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا .

١١ × ١٦ سم

١٥ س

٢٩ ق

موضوعها : تصوف / حديث .

رقم الحفظ : ٥٧ / الأميرة فائزة .

(١) شعب الإيمان : عنوان لعدة كتب ، لأبي عبد الله الحلي . ولحمد بن محمد الأنصاري المالقي ...
وأشهرها كتاب البيهقي ، المتوفى ٤٥٨ هـ . (انظر : كشف الظنون ص ١٠٤٧) .

٤- حقيقة الحقائق

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨هـ^(١).

أولها: الحمد لله الذي جعل الموجودات على وجوده دليلاً.. وبعد فهذه الرسالة الشريفة لولدى في الطريقة وقرة عيني في الإرادة زاده الله توفيقاً.
آخرها: وإذا فُرض أن يرتفع واحدٌ من الأعداد، تتحقّق الحقائق من الأعداد والأنفس.. تمت هذه الرسالة.

نسخة جيدة ضمن مجموعة رسائل صوفية، كتبها محمد تاج الدين، بقلم نسخي سنة ١٣٢٢هـ.

٢٥ × ١٤ سم

١٥ س

٨ ق

موضوعها: تصوف.

رقم الحفظ: ٥٩ / الأميرة فائزة

٥- عَقْلَةُ الْمُشْتَوَفِرِ^(٢)

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨هـ.

(١) الرسالة منسوبة في المخطوطة لابن عربي، ولعلها له بالفعل. بيد أنه هناك كتابان في التصوف بنفس العنوان: حقيقة الحقائق (التي هي للحق من وجه ومن وجه للخلافت) لعبد الكريم الجيلبي، المتوفى ٨٢٦هـ. وحقيقة الحقائق (في كشف أسرار الدقائق) لابن قاضي سماننة، المقتول سنة ٨٢٣هـ.
(٢) توجد منه نسخة أخرى بنفس المكتبة (انظر: فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١٢٥/٢)، برقم ١٥ / الأميرة فائزة.

(كشف الظنون ص ١١٥٣ ، بروكلمان ١ / ٧٩٠ ، معجم المؤلفين ١١ / ٤٠) .

أولها : الحمد لله الواهب الذي افتتح وجود السوى .. أما بعد ، قال الله تعالى « عَلِمَ » نفسه ، فعلم العالم ، فلذلك خرج على الصورة وخلق الله الإنسان ..

آخرها : أما المجرمون فلا يقيم لهم الحق يوم القيامة وزنا .. أعاذنا الله منها وإياكم أجمعين .

نسخة جيدة ، كُتبت بقلم معتاد سنة ١٢٧٢ هـ .

١٥ × ٢٢ سم

١٩ س

٤٥ ق

موضوعها : تصوف .

رقم الحفظ : ٥٦ / الأميرة فائزة .

٦- القول المختار في الرد على الجاهل المختار المعارض على قول الخلوتية
« ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الأبرار »^(١)

للنابلسي (عبد الغني بن إسماعيل الحنفي) ، المتوفى ١١٤٣ هـ .

(إيضاح المكنون ٢ / ٢٥٣ ، بروكلمان ٢ / ٤٧٣ ، معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١) .

أولها : الحمد الذي تفضّل على فقراء طريقه المستقيم ، برؤية أحسن الوجوه من معاني الكلام .. أما بعد فيقول الخبر الهمام .. النابلسي : هذه رسالة أجبْتُ بها من سألني عن قول السادة الخلوتية .

(١) توجد منه نسخة أخرى بنفس المكتبة (انظر : فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ٢ / ١٩٢) ، برقم ٣٣ / الأميرة فائزة .

آخرها : قال المصنف رحمه الله تعالى ، وقد صَنَّفنا هذه الرسالة في بعض يوم ، وهو يوم الأربعاء .. سنة ١٠٩١ .

نسخة جيدة ضمن مجموعة رسائل لابن عربي ، كتبها عبد الوهاب بن محمد الزيداني ، بقلم معتاد سميك سنة ١٣٢٤ هجرية .

٢٢ × ١٨ سم

١٦ س

٢٣ ق

موضوعها : تصوف .

رقم الحفظ : ٦٠ / الأميرة فائزة .

٧- كتاب النصائح (في ذكر ما لا يعول عليه في طريق الله سبحانه)^(١)

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨ هـ .

(كشف الظنون ص ١٠٤٨ ، بروكلمان ١ / ٧٩٠ ، معجم المؤلفين ١١ /

٤٠) .

أولها : الحمد لله رب العالمين .. الوجدُ الحاصل عن التواجد ، لا يعول عليه . والوجدُ الذي يكون عن مثل هذا الوجد ، لا يعول عليه ..

آخرها : التأثير الهمة لا يعول عليه ، إلا إن صحبه « بسم الله » الذي هو منك بمنزلة « كن » منه . تم بحمد الله .

نسخة جيدة ضمن مجموعة ، كتبها محمد أمين الزيداني ، بقلم معتاد ،

(١) في إيضاح المكنون ٢/٣٤٣ : كتاب النصائح في التصوف ، تأليف عبد الله بن محمد الحداد باعلوي .

سنة ١٣٢٢ هـ .

٢٥ × ١٤ سم

١٥ س

٢٣ ق

موضوعها : تصوف .

رقم الحفظ : ٥٩ / الأميرة فائزة .

٨- كلمات عامية أو دخيلة ، وما يقابلها من الكلمات العربية الصحيحة .

جمع : معلمو اللغة العربية في المدارس الأميرية .

أولها : أبعدية : لها استعمالان ، ضيعة ؛ في القاموس .. أرض لا مالك لها
أو لم تُحَيَّ بعد .

آخرها : ياقة : زيق ، جمعه أزياق ؛ وفي القاموس : زيق القميص ما أحاط
بالعنق .

نسخة جيدة في مجلد ، كُتبت بقلم معتاد حديث .

٥ ، ٢٠ × ٣٢ سم

مسطرتها مختلفة

٣٠ ق

موضوعها : لغة .

رقم الحفظ : ٢١ / عمومية .

٩- لطائف الأسرار لأرباب الهمم والأبصار

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨ هـ .

(بروكلمان ١ / ٧٩٠ ، معجم المؤلفين ١١ / ٤٠) .

أولها : الحمد لله الكاشف لطائف الأسرار لأرباب الهمم والأبصار ، بما منح من معارف الأنوار .. وبعد : فإن للناظر في هذا العلم الذي نحن بصده نظران ، نظراً بواسطة الأمثال المضروبة للنظائر ، ونظراً في الحكمة الإلهية .

آخرها : ولا أحب أن أزيد على هذا كشفاً ، فإن بعض الأسرار لا ينطق بها عارف .. هذا وبالله التوفيق وهو نعم الرفيق .

نسخة جيدة ضمن مجموعة رسائل لابن عربي ، كتبها عبد الوهاب بن محمد الزيداني ، بقلم معتاد سميك سنة ١٣٢٤هـ ، مفهرسة من أولها .

١٨ × ٢٢ سم

١٦ س

٢٤ ق

موضوعها : تصوف .

رقم الحفظ : ٦٠ / الأميرة فائزة .

١٠- مجموع في الطب (جداول طبية)

لمجهول

أولها : الحمد لله الذي خلق فسوى ، وقدر فهدى ، وأمراض وشفا .. ولما تحقّق سيدنا .. المقتدي بأمر الله .. أحبّ العبد أن يخدم بها خزائن الحكمة المقتدية ، أعلى الله شأنها ، بالقدر الضروري من علم الطب ...

آخرها : وهو أن الضماد كان صالحاً ، ثم نزلت تلك المصلحة الآن بتغير الأزمنة والأزمان .. والله تعالى يعين على العلم .

نسخة جيدة في مجلد ، كتبت بقلم نسخي ، سنة ١٣٣٩هـ ، عن نسخة

كُتب سنة ٥٩٦هـ. وهي عبارة عن جداول طبية تشتمل على : الأمراض ،
أسبابها ، علاماتها ، علاجاتها .

٥٠ ق مسطرتها مختلفة ٤٠ × ٥٦ سم

موضوعها : طب .

رقم الحفظ : ٦٨٢ / جعفر ولي .

١١ - مرآة العرفان

للتَّقَشْبِيْدِي (أحمد الأحمدِي) ^(١) .

أولها : حمدًا لمن أرسل بالتوحيد .. وبعد فيقول العبد الفقير .. قد
سألني .. أن أشرح رسالة من عرف نفسه فقد عرف ربه ، للقطب العارف ..
ابن عربي ..

آخرها : يسلك الطريقة المرضية ، بهِمَّتِه القوية الجاذبة إلى رب البرية .. وبالإجابة
قدير ، أي حقيق من غير تأخير . وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين .

نسخة جيدة ضمن مجموعة ، كتبها محمد أمين الزبداني ، بقلم معتاد سنة
١٣٢٢هـ .

٨٤ ق ١٥ س ١٤ × ٢٥ سم

موضوعها : تصوف .

رقم الحفظ : ٥٩ / الأميرة فائزة .

(١) توجد منها نسخة أخرى بنفس المكتبة (الفهرس ٢/ ٢٩٥) ، برقم ٣ / الأميرة فائزة .

١٢- المعاني إلى إدراك العالم الإنساني

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين بن علي) المتوفى ٦٣٨ هـ.

(بروكلمان ١/ ٧٩٠، معجم المؤلفين ١١/ ٤٠)

أولها: الحمد لله المنزه عن ذوات الأنداد.. أما بعد فإن في بلاد الهند كتاباً معتبراً معروفاً عند علمائها وحكمائها وهو يسمى «البرت كدر» يعني حوض ماء الحياة.

آخرها: ثم قال الواحد في واحد، ففهمتُ إشارته.. وصلى الله على سيدنا محمد.

نسخة جيدة، ضمن مجموعة، كتبها عبد الوهاب بن محمد الزبداني بقلم نسخي سميك سنة ١٣٢٤ هـ.

٢٢ × ١٨ سم

١٦ س

٣٣ ق

موضوعها: تصوف.

رقم الحفظ: ٦٠ / الأميرة فائزة.

١٣- مواقع النجوم^(١) (ومطالع أهلة الأسرار والعلوم)

لابن عربي (الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي) المتوفى ٦٣٨ هـ.

(كشف الظنون ص ١٨٩٠، بروكلمان ١/ ٧٩٠، معجم المؤلفين ١١/ ٤٠).

(١) توجد منه نسخة أخرى بنفس المكتبة (انظر: فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ٢/ ٣٧٠)، برقم ١٦٣ / جعفر ولي.

أولها : الحمد لله الحي القيوم ، المقسم بمواقع النجوم .. أما بعد ، فياذا العقل
السليم والمتصف بأوصاف الكمال ..

آخرها : موقع النجوم الفرقانية ، ختمنا بها الكتاب تبركاً .. موصلنا إلى نيل
هذه المقامات العلية القدسية بالتسليم والتفويض لموارد القضاء .

نسخة جيدة ، كتبها عبد الوهاب بن محمد الزبداني ، بقلم نسخي ، سنة
١٣٢٣هـ على ورق مصقول .

١٤٠٢٢ سم

١٥ س

٢٨٤ ق

موضوعها : تصوف .

رقم الحفظ : ٣٠ / الأميرة فائزة .

* * *